



العش الإلكتروني الدوائي.. الى أين؟!!

Prepared by: Dr. Ruba Naim Sabra

**Pharmacist at drug registration department
Palestinian Ministry Of Health (PMOH)**



تعريف الغش الإلكتروني الدوائي:



• هي ظاهرة بيع مستحضرات دوائية مجهولة المصدر إلكترونياً **دون** وصفة طبيب أو صيدلي متخصص عن طريق منصات التواصل الاجتماعي و المواقع الإلكترونية الغير معتمدة.

هذه المستحضرات بالعادة تكون:

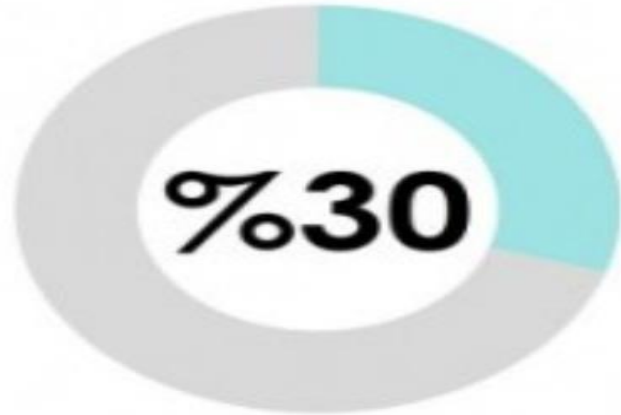
1. مستحضرات دوائية تحتوي على نفس المادة الفعالة بكميات قليلة، أو مادة فعالة مختلفة، أو لا تحتوي أية مادة فعالة عن المستحضر الأصلي.

1. مستحضرات عشبية أو غذائية توهم الناس بأنها طبيعية و لكن تحتوي على مواد خطيرة أو ممنوعة دولياً.

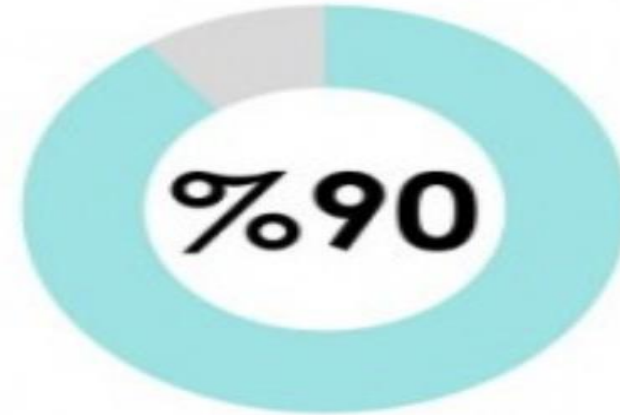


مدى انتشار ظاهرة المستحضرات الطبية المغشوشة

• وفقاً لتحذيرات منظمة الصحة العالمية فإن:



من الأدوية المتداولة
في العالم مغشوشة



من الأدوية المتداولة
عبر الإنترنت مغشوشة

مليار دولار تجارة الأدوية
«المزيفة» حول العالم

100



مدى انتشار ظاهرة المستحضرات الطبية المغشوشة

• تبعاً لدراسة أجريت على طلاب جامعة القدس حول مدى استخدام الانترنت في شراء المنتجات الطبية فإن:

٤٥٪ من المشاركين قاموا بتجربة المستحضرات الطبية دون معرفة مصدرها عن طريق استخدام الانترنت.

٥١٪ من المستخدمين واجهوا اثار جانبية للمنتجات المستخدمة عن طريق الانترنت.

٣٣٪ من المشاركين توقفوا عن استخدام المنتجات التي اشتروها بسبب الاثار الجانبية.





أسباب انتشار هذه الظاهرة:

- من أهم الأسباب التي تجعل التجار يسعون وراء بيع هذه المنتجات هي:
- العائد المادي الضخم من وراء بيع هذه المستحضرات.
- ضعف الرقابة القانونية و عدم وجود تشريعات صارمة.
- سهولة التهرب الضريبي.
- لا يمكن محاسبة المواقع الالكترونية في حال وقوع أخطاء.



أسباب انتشار هذه الظاهرة:

- من أهم الأسباب التي تجذب المرضى لشراء المنتجات المغشوشة عن طريق الانترنت:
 1. توفير الوقت و الجهد و المال من خلال سهولة الوصول الى هذه المواقع و توفر خدمة التوصيل الى المنازل.
 2. خجل المريض من الذهاب بشكل شخصي الى الطبيب أو الصيدلاني (توفر عامل الخصوصية).
 3. الانبهار بالعروض الجذابة و الأسعار الخيالية و ردود الفعل الإيجابية المزيفة المروجة لهذه المستحضرات.



طبيعة المستحضرات الطبية المغشوشة:

- بالعادة يتم الترويج عن هذه المستحضرات على أنها:
 1. منتج واحد قادر على شفاء مجموعة متعددة من الأمراض.
 2. فعالة في وقت قياسي.
 3. تحتوي مواد طبيعية مئة بالمئة.
 4. صناعة المعجزات.
 5. حل سحري لعلاج أمراض عجز الطب عن علاجها.



مواصفات المواقع المروجة لهذه المستحضرات:

• تقوم هذه المواقع بالترويج لهذه المستحضرات كالتالي:

1. تزعم أن الكمية محدودة.
2. تزعم إرجاع المبلغ في حالة عدم الرضا.
3. خدمة التوصيل الى المنازل.
4. كثرة التجارب و الردود الإيجابية حول المنتجات.
5. تزعم بأن هذه المنتجات صناعة أجنبية.
6. عروض خيالية.

عادةً هذه المواقع هي لأشخاص وهميين و تحتوي على عنوان مزيف و طريقة تواصل غير معتمدة.





مخاطر ظاهرة الغش الإلكتروني:

• تعد هذه المستحضرات خطيرة على صحة و سلامة المواطنين كونها:

1. غير معروفة المصدر.
2. بالعادة يتم تصنيعها في مبانٍ رطبة، غير نظيفة و مزجها في خلطات الاسمنت و الغسالات.
3. تكون مصادر هذه المستحضرات تفتقد الى الالتزام بمتطلبات التصنيع الجيد للمنتجات الدوائية و المكملات الغذائية.
4. عدم توافر وسائل تأكيد الجودة و الفعالية لهذه المستحضرات.
5. من الممكن أن تحتوي على ملوثات و مواد غير آمنة بسبب عدم معرفة كيفية تخزين و حفظ هذه المستحضرات.



مخاطر ظاهرة الغش الإلكتروني:

6. تحتوي على مركبات كيميائية قوية غير معطن عنها على ملصقات هذه المستحضرات مثل الزرنيخ، الرصاص و الزئبق المعروف تأثيرها الخطير على جسم الانسان.
7. يتم تناول هذه المستحضرات من غير الرجوع الى الطبيب المختص و هذا من شأنه أن يعرض المريض الى الخطر بسبب عدم معرفة التاريخ المرضي لكل مريض.
8. من المحتمل أن هذه المستحضرات لا تحتوي أية مادة فعالة، أي أن المريض من الممكن أن تسوء حالته.

أمثلة على المستحضرات المزيفة التي تباع بكثرة عن طريق الانترنت:

• عمليات التزييف تستهدف بالعادة منتجات ذات قيمة و استهلاك عالي مثل:
1. أدوية التحيف:

✓ تروج بصورة مكملات غذائية آمنة، طبيعية مئة بالمئة .
✓ تُباع في عبوات جذابة.



بالعادة تحتوي على مادة Sibutramine (a Schedule IV controlled substance) و المادة الملينة phenolphthalein (A carcinogenic drug).



خطورة المواد المخفية في منتجات التحيف:

- تشكل مادة Sibutramine خطورة صحية كبيرة خاصة مع مرضى الأوعية الدموية و القلب، حيث تعتبر مادة محظورة دولياً تسبب ارتفاع في ضغط الدم و سرعة في نبضات القلب و اجهاد القلب و الأرق، و يمكن لهذه المادة أن تتفاعل مع أدوية أخرى يتناولها المريض و تسبب أعراض جانبية خطيرة.
- تعتبر مادة Phenolphthalein مادة مسرطنة، و من الممكن أن تسبب في طفرات جينية في DNA.



طريقة الترويج لبعض منتجات التحيف:

• بالعادة يتم الترويج لهذه المنتجات بصورة خادعة و جذابة:

الافضل للتحيف عالمياً
LIZA
قاطع شهية 🍷
حارق دهون 🔥
انفريتي
15 كـيـلـو
و
انفريتي

ANGEL SLIM
THE BODY OF THE WORLD

انجل سليم للتحيف
مريق متكامل حقق نسبة نجاح
مرفهة في تخفيض الاوزان
وتحطيم الرقم القياسي في المبيعات
انضموا ابنا وكونوا معنا
اننا كم باتوك منتج تحيف
طبيعي 100 %
تصليح المانيا ، وهو المنتج الوحيد
في فلسطين الذي يعطي نزولا
في الاوزان بكفاءة وجودة عالية
وليس له آثار جانبية
لدينا توصيل لجميع المناطق
في فلسطين والداخل الفلسطيني
وبعض الدول العربية
نواصلوا معنا من خلال رسائل
الصفحة او الواتساب او اتصال

ANGEL SLIM
THE BODY OF THE WORLD

جولد سلم الاصلي
مختوم مكفول
شركة
بينزل 12 كيلو
بالشهر ... اذا ما نزل
وزنك خلال اسبوع
استرجعي العلبه

0528470900
ANGEL SLIM
معجزة التحيف
ANGEL SLIM
THE BODY OF THE WORLD
انفريتي واطفال
متغلبين ضد يسبقك
وانزل 12 كيلو
في الشهر
0528470900

منتجات تتحيف تم التحذير منها مؤخراً البعض منها دولياً و الأخرى محلياً:



By FDA

By PMOH

منشطات جنسية تم الترويج لها كمكملات غذائية (فياغرا متخفية):

• يتم الترويج لهذه المنشطات الجنسية على شكل أغذية يصعب التكهّن بمحتوياتها:

✓ تروج بإنها مواد غذائية غير ضارة، ليتم التهرب من سياسات مراقبة الجودة الدوائية.
✓ تكون جذابة و ملفتة للشراء و رخيصة الثمن.

✓ ٨٠ ٪ من هذه المكملات الغذائية تحتوي على مواد فعالة متخفية و غير معلن عنها.

✓ تعتمد هذه المستحضرات على العامل النفسي للمريض و على خجل البعض من اللجوء الى الصيدليات للتخلص من مشاكلهم.



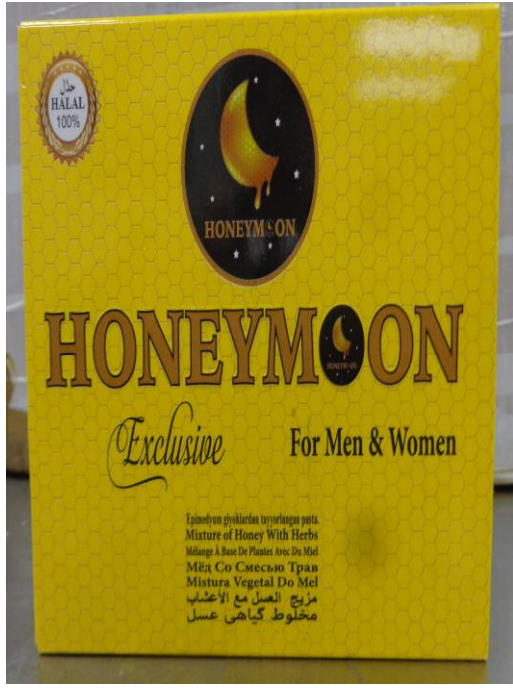


خطورة المنشطات الجنسية المتخفية:

- تكمن خطورة هذه الأغذية باحتوائها على مواد مخفية خطيرة لا ينصح باستخدامها من غير وصفة طبية كمادة Sildenafil و مادة Tadalafil.
- تعتبر هذه المواد خطيرة للناس التي من الممكن أن تعاني من عيوب خلقية لشرابيين الدماغ، فمن الممكن الإصابة بنزيف في الدماغ خاصة لكبار السن.
- من الممكن أن تتفاعل هذه المواد مع بعض الأدوية خاصة التي تستخدم لعلاج الشريان التاجي.
- بالعادة هذه المواد تسبب الإدمان لمن يستخدمها و تشكل خطورة على الرجال الذين يعانون من أمراض مزمنة.



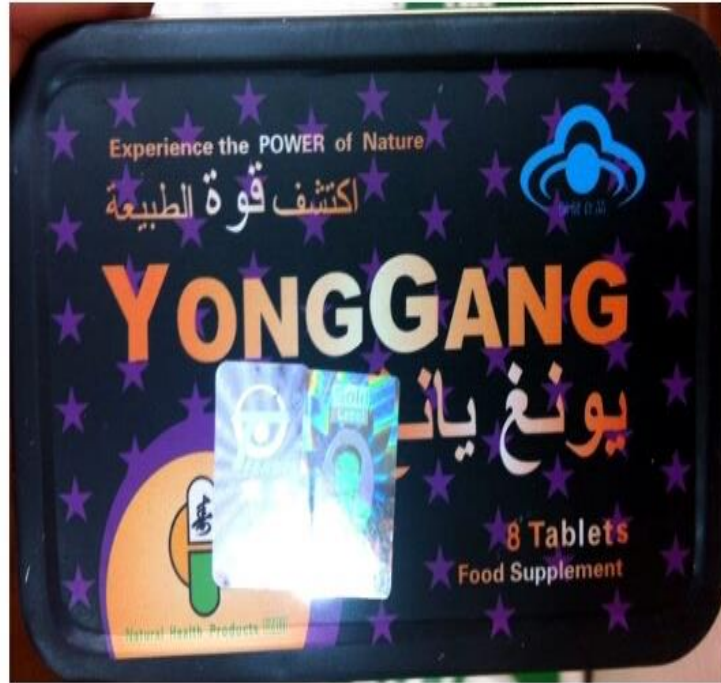
أغذية تم الاكتشاف أنها منشطات جنسية و التحذير منها مؤخراً البعض منها دولياً و الأخرى محلياً.



By FDA

By PMOH

طريقة الترويج عن المنشطات الجنسية التي تباع كنوع من الأغذية:



كيفية محاربة ظاهرة الغش الإلكتروني:

• دور وزارة الصحة الفلسطينية لمحاربة هذه الظاهرة:

1. تم استحداث قسم الاعلام الدوائي في دائرة المعلومات الصيدلانية عن طريق وضع هيكلية سيتم من خلالها ملاحقة الصفحات و المواقع المزيفة قانونياً من خلال التعاون المشترك مع الجرائم الالكترونية و المستشار القانوني و نشر المنشورات الخاصة بالمستحضرات المغشوشة على المواقع المعتمدة لوزارة الصحة لتحذير المواطنين و اخذ كل ما يلزم من تدابير للحد من هذه الظاهرة.

2. يجب التنويه أنه من خلال موقع الإدارة العامة للصيدلة (المستحضرات المسجلة) / دائرة التسجيل الدوائي يتم العمل على ادراج كافة المستحضرات التي يتم تسجيلها و التأكيد على أن هذه المستحضرات هي المستحضرات الامنة و التي يمكن استخدامها فقط.

دور الصيدلاني لمحاربة ظاهرة انتشار المستحضرات المغشوشة عن طريق الانترنت:

- يقع دورنا كصيادلة من خلال مواقعنا في القطاع الحكومي أو الخاص في محاربة هذه الظاهرة عن طريق:
 1. نشر الوعي بين المرضى و تحذيرهم عن مخاطر شراء المستحضرات المغشوشة من المواقع غير المعتمدة، و مجهولة المصدر.
 2. اقناعهم أن الطريق الصحيح لإيجاد الحلول لمشاكلهم الصحية هو التوجه الى الصيدلي أو الطبيب المشرف فقط.
 3. توعية المرضى أن المستحضرات الطبية المعتمدة هي فقط المسجلة من قبل وزارة الصحة الفلسطينية.
 4. محاربة هذه الظاهرة بالمثل من حيث نشر منشورات تحذر الناس من المستحضرات الطبية المغشوشة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالصيادلة.
 5. متابعة منشورات وزارة الصحة لمعرفة المستحضرات التي يتم التحذير منها من قبل الجهات المختصة و تحذير الناس منها.
 6. إبلاغ الجهات المختصة في وزارة الصحة بأي منتج مروج يتم الشك بأنه مغشوش و يهدد صحة المواطنين.

حلول مستقبلية لمحاربة ظاهرة الغش الإلكتروني الدوائي:

• استحداث تطبيق الكتروني (Application) يكون عبارة عن حلقة وصل بين المواطنين والجهات الحكومية المختصة في مراقبة و تسجيل المستحضرات الطبية في وزارة الصحة و نقابة الصيادلة الفلسطينية:

1. بحيث يتم وضع المعلومات الخاصة بالمستحضرات المسجلة و أسعارها بصورة تسهل على المواطنين و الصيادلة الوصول الى هذه المعلومات و تمييز المستحضرات المسجلة من غيرها.

2. من خلال هذا التطبيق يتم نشر رسائل تحذيرية حول أي مستحضر يتم نشره عن طريق الانترنت و تثبت عدم مأمونيته و سلامته.

• العمل على سن قوانين صارمة و غرامات مالية بحق كل من تسول له نفسه الاتجار بأرواح البشر و الترويج لهذه المستحضرات المغشوشة.

حلول مستقبلية لمحاربة ظاهرة الغش الإلكتروني الدوائي:

- العمل على اطلاق إعلانات ممولة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، التلفزيون و الراديو ترشد المواطنين حول خطورة هذه المنتجات و تساعدهم في تمييز المنتجات المغشوشة و التبليغ عنها للجهات المختصة.
- محاولة التنسيق لعمل تعاون مشترك مع هيئة الدواء و الغذاء الأردنية و السعودية و الأمريكية ليتم محاربة هذه الظاهرة عالمياً و القضاء عليها.

و في النهاية يجب الاشارة الى أن الصيدلاني بشكل خاص
لاحتكاكه المباشر مع المرضى له دوره المهم و الأساسي في
ارشاد المرضى وتوعيتهم بما يخدم صحتهم و يحفظ أمنهم و
سلامتهم، و يجب أن نسعى جاهدين لمحاربة هذه الظاهرة و
تأثيرها المميت على صحة الوطن و المواطن.

